الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن الذي حصل في حلب مؤخراً لهو مأساة حلت بالمسلمين... وقد ظهرت خيانة أردوغان حاكم تركيا بتنفيذ المؤامرة التي حاكتها أمريكا العدو الأول للإسلام والمسلمين، والجرائم التي ارتكبتها خادمتها روسيا، والطاغية بشار أسد وزمرته، وبمشاركة أيدي الغدر والخيانة من إيران وحزبها في لبنان وأشياعها. وإنا لنسأل الله العزيز الحكيم أن يفرج كرب المسلمين وينصرهم بإقامة خلافتهم فتذيق كل كافر مستعمر وكل طاغية متجبر وكل منافق أشر ما يستحقون من عقاب يشرد بهم من خلفهم، وتنتصر لكل مظلوم، وتجبر كل مكلوم ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- مستقبل العلاقات الأمريكية الروسية ...٢
- هادي ينتقد حلول كيري ويشعل الجبهات... فيما المبادرة الأممية تخضع للتعديلات ...٢
- تداعيات الدور التركي ونتائجها على ثورة الشام ...٣
- المرحلة الثانية لمعركة استعادة الموصل ...٤
- استحداث منصب رئيس الوزراء في السودان... الأسباب والغايات ...٤
- قضية الصحراء الغربية: أحد خناجر الاستعمار في ظهر المغرب الإسلامي ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٦ من ربيع الآخر ١٤٣٨ هـ الموافق ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١١١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الأنظمة العربية تغرّد مع كيري المودّع على معزوفة حل الدولتين

بقلم: الدكتور ماهر الجعبري*

مع أن أمريكا في ختام حالة البطة العرجاء، إن لم نقل الكسحاء، وهي في مرحلة الانتقال الرئاسي، علت نبرة الحديث عن الحراك السياسي نحو "حل الدولتين"، مع إطلاق "رؤية كيري الشاملة"، وهذا المقال يسلط الضوء على تلك الرؤية ومفاعيلها.

تضمنت تلك الرؤية "ستة مبادئ كبرى"، كأساس لمفاوضات الحل النهائي، أهمها الدولة الفلسطينية "غير المعسكرة"، مجاورة لدولة "للشعب اليهودي"، مع حفظ أمنها، والتخلّي عن عودة اللاجئين عبر التعويض، والقدس كعاصمة للدولتين مع "حماية وتأمين حرية الوصول إلى المواقع الدينية"، ومن ثم التطبيع الشامل حسب "مبادرة السلام العربية" (موقع أمد ٢٠١٦/١٢/٢٨).

إن من نافلة القول، التذكير بأن الرؤية الأمريكية لحل قضية فلسطين على أساس "حل الدولتين" انطلقت منذ منتصف القرن الماضي، مع انطلاق أمريكا خارج قارتها، وذلك عندما قررت رعاية هذا الكيان واستخدامه كأداة من أدوات سياستها الخارجية. وقد انطلقت تلك الرؤية في الاجتماع المفصلي الذي عقده وكيل وزارة الخارجية الأمريكية جورج ماغي بالسفراء الأمريكيين في مؤتمر استانبول عام ١٩٥٠م، وتبلورت عنه توصية استراتيجية للبيت الأبيض لفصل السياسة الأمريكية عن السياسة البريطانية، وكانت بريطانيا تسعى في "حل الدولة الواحدة" متعددة الطوائف، ومن ثم عملت أمريكا على دفع هيئة الأمم المتحدة على تنفيذ مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية، مع تدويل القدس.

ولذلك ما الجديد فيما وصفه الإعلام برؤية كيري من أن حل الدولتين "هو الطريق الوحيد إلى السلام" والتي أطلقها قبل أيام وهو يرحل مع رئيسه خلال أيام؟

وهنا يبرز سؤال سياسي آخر: ما القيمة الواقعية لهذا الحراك؟ وخصوصا عندما نستحضر سجل المناكفات السياسية الطويل بين نتنياهو والديمقراطيين، وخصوصا خلال الثماني سنوات العجاف من عجرفة ومشاكسات نتنياهو لأوباما، والتي أوصلت الأخير للإفصاح عن إحباطه مع نهاية مرحلة رئاسته الأولى. ذلك يكفي للتدليل على أن هذا الحراك - من ناحية التأثير الواقعي - هو صرخة في واد أو نفخة في رماد من قِبَل مودع محبط ومنهك من العقلية الليكودية التي لم تتزحزح قيد أنملة عن مواقفها الرافضة لانتقاص السيادة عن كل فلسطين.

أما على صعيد التفاعل العربي مع رؤية كيري، فهل ثمة من جديد في المواقف العربية؟

بداية، ليس غريباً ما ذكرته الحدث نيوز (٢٠١٦/١٢/٢٩) من أنه "ما أن انتهى جون كيري من كلمته، التي ألقاها مساء الأربعاء ٢٠١٦/١٢/٢٨... حتى جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس التزامه بالسلام العادل خيارا استراتيجيا". فالسلطة الفلسطينية - منذ أُوجدت - هي سنّ في الدولاب الأمريكي الذي يجر قطار حل الدولتين، وليس لها غير اللهث خلف الوعود الأمريكية. ولم تكترث لما تضمنت الرؤية من يهودية الدولة، عند تخصيصها "للشعب اليهودي"، وصمتت فصائل فلسطينية عن ذلك على وقع دغدغة المشاعر في التصويت على القرار الأممي لوقف الاستيطان!

وكذلك رحبت الدول العربية بالرؤية، فذكرت الحرة (٢٠١٦/١٢/٢٩) أن "الأردن ومصر يؤيدان خطاب كيري حول النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي". وجاء الترحيب

..... التتمة على الصفحة ٣

وأخيراً ذاب الثلج وبدت موبقات العملاء من الحكام والفصائل فأسلموكم للأعداء فاعتبروا! وأحبطوا عملهم باتحادكم خلف قيادة سياسية واعية تعيدكم بإذن الله أعزاء

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

صدر فجر اليوم ٢٠١٧/١/١ قرار مجلس الأمن (بالإجماع على قرار اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا الذي توسطت فيه روسيا وتركيا. ودعا قرار مجلس الأمن إلى سرعة إيصال المواد الإنسانية إلى سكان المناطق المحتاجة...) (بي بي سي العربية فجر هذا اليوم ٢٠١٧/١/١)، (وأكد القرار الذي حمل الرقم ٢٣٣٦ أن مجلس الأمن أخذ علما بالوثائق الروسية التركية دون أن يتبناها، وأشار إلى أنه يدعم جهود موسكو وأنقرة لإنهاء العنف في سوريا والعودة إلى المسار السياسي لحل الأزمة...) (الجزيرة الساعة ٢٣:٢٤ "مكة المكرمة" ٢٠١٦/١٢/٣١) وهكذا فقد رحب قرار مجلس الأمن باتفاق وقف إطلاق النار في سوريا الذي تفاوض عليه وكلاء أمريكا في الأزمة السورية روسيا وتركيا وإيران، والفصائل التي اشتركت في المفاوضات في أنقرة، وكان هذا الترحيب من مجلس الأمن هو نتيجة صفقة الخيانة والخذلان التي حمل وزرها نظام أردوغان بدفع فصائله للانسحاب من حلب وتسليمها لنظام الطاغية وفق صفقة الذل التي عقدها أردوغان مع بوتين في بطرسبرغ في شهر آب ٢٠١٦، وهي التي أفضت اليوم إلى اتفاقية المأساة الجديدة ذات الثلاث شعب (وقف إطلاق النار، مراقبة الخروق، مفاوضات أستانة في٢٠١٧/١/٢٣ استناداً إلى بيان جنيف١)... لقد مرت هذه المراحل الخيانية في طرائق ثلاث حتى وصلت إلى هذه الاتفاقية، فقد أوكلت أمريكا الدور في المرحلة الأولى إلى إيران وحزبها وأشياعها، ولكنها فشلت بل كاد النظام ينهار... فأوكلتها في المرحلة الثانية إلى روسيا المجرمة، فلم تترك سلاحاً وحشياً إلا استعملته ومع ذلك لم تنجح في القضاء على مضاء عزم المقاومين... فكانت الخاتمة بإدخال تركيا إلى الميدان حيث يتحكم حاكمها في كثير من فصائل الشمال، فسار في السوء إلى مداه، وأشعل جبهة درع الفرات، وسحب لها كثيراً من المقاتلين قبل أن يأمر البقية الباقية من الفصائل التابعة له بالانسحاب من حلب في فاجعة لم تحدث في بلاد

..... التتمة على الصفحة ٣

بلاد المسلمين تغرق في الديون، وأموالهم ينعم بها الغرب الكافر

ما حجم الدين الخارجي للدول العربية؟

أظهر تقرير أن حجم الديون الخارجية للدول العربية، ارتفع بأكثر من ضعفين منذ العام ٢٠٠٠، وذلك نتيجة لجوء عدد منها للاقتراض لتمويل العجز ودعم الإنفاق. ووفقا لتقرير صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، فإن إجمالي الدين الخارجي لـ ٢٠ دولة عربية قفز من ٤٢٦,٤ مليار دولار في العام ٢٠٠٠، إلى حوالي ٨٩١ مليار دولار العام ٢٠١٤، ثم إلى ٨٧٨ مليار دولار العام ٢٠١٥، ونحو ٩٢٣,٤ مليار دولار في العام ٢٠١٦. وقال التقرير إن الزيادة كانت نتيجة إقدام العديد من دول المنطقة على الاقتراض وإصدار سندات دين سيادية لتمويل العجز في موازنتها العامة، نظرا للارتفاع المتواصل في حجم الإنفاق. وفي ظل ذلك، ارتفع مؤشر الدين الخارجي كنسبة من حجم الناتج المحلي الإجمالي للبلدان العربية. وتوقعت المؤسسة تراجع الاحتياطات الدولية من العملات الأجنبية في الدول العربية إلى ١٠٠١ مليار دولار العام ٢٠١٧، بسبب سحب الدول الخليجية من احتياطاتها لتمويل العجز. وأظهر التقرير أن احتياطات الدول العربية ارتفعت من متوسط سنوي بلغ ٥٥٧ مليار دولار، في الفترة ما بين العامين ٢٠٠٠ و٢٠١١، إلى ١٠٦١ مليار دولار في العام ٢٠١٦. (روسيا اليوم)

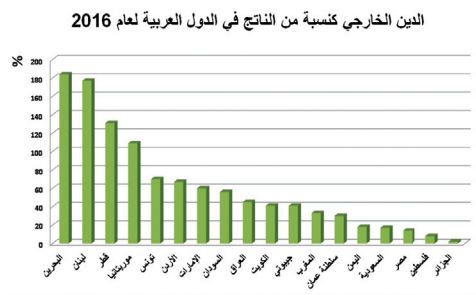

الرائد: رغم الموارد الطبيعية الهائلة، ورغم الثروات والمقدرات الطائلة، التي حبا الله سبحانه وتعالى بلاد المسلمين؛ إلا أنها تئن تحت وطأة القروض الربوية، للدول الغربية الاستعمارية، وصندوق النقد والبنك الدوليين، ويعيش أهلها في فقر مدقع؛ وما ذلك إلا لأن حكام المسلمين العملاء، قد أسلموا هذه الثروات للغرب الكافر وكأنها أموالهم، كما واستأثر الحكام بما يلقيه لهم الغرب، وسمح لهم به، وكأنهم ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، قاتلهم الله، وخلص المسلمين منهم عاجلا، غير آجل.

يا أهل سوريا! ليكن لكم فيما حصل لفلسطين عبرة وموعظة

الرائد: ما أشبه ما يحصل في الشام بما حصل ويحصل في فلسطين، فلسطين الأرض المباركة يدنسها يهود منذ عقود وتُرك أمر تحريرها للمستضعفين من الناس يقاتلون ويثورون ضد يهود بالحجارة والخفيف مما يقدرون عليه من السلاح والعتاد. أما الجيوش المدججة التي بمقدورها إزالة كيان يهود خلال ساعات فتُركت رابضة في ثكناتها! وبعدها تحولت فلسطين إلى قضية فصائل، وكل فصيل منها يتلقى الدعم من دولة كذا، ودولة كذا. وبين هذا الفصيل وذاك، ضاعت فلسطين، بل تمت شرعنة الاحتلال تحت مسمى عملية السلام، ونحن اليوم نشهد في الشام نموذجا تتكرر فيه المشاهد، وكأن القضية في الشام أصبحت قضية فصائل ومعارضة. فصائل كبيرة أحجمت عن نصرة حلب لأنها لبت نداء تركيا التي تواليها، وأخرى جمدت في مكانها تحرس أطلالا ومكتسبات لأنها تنفذ أوامر قطر والسعودية، وأخرى تشبثت بمناطق تاركة أهل حلب والشام يموتون خشية أن تتزحزح من مكانها فتضيع ممالكها!، وأخرى باتت تشكل درعاً يحمي النظام لأنها تمنع المخلصين من العبور عبر المناطق التي تسيطر عليها. وهكذا يموت الناس وتُحرق البلاد ويستقوي النظام المجرم المتهاوي بانتظار توحد الفصائل وإخلاص قادتها لله. إننا نحذر أهلنا في الشام من مذبحة كبرى ربما يساقون إليها، فالعدو يجمعهم في إدلب ليسهل عليه قتلهم، وما لم يتحرروا من قياداتهم السياسية المرتهنة للغرب والأنظمة العميلة، وينقادوا للقيادة المخلصة التي تدعوهم للخلافة ومشروعها الواضح فإن الخطر عظيم عظيم. فالله الله في أنفسكم أيها المجاهدون هلموا إلينا لنسير معا نحو ما أمرنا الله به، وهو سبحانه القوي القاهر فوق عباده بيده الملك بيده النصر ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. **إن ثقتنا بربنا عظيمة، وثقتنا كبيرة بأمة محمد ﷺ، ونحن على يقين بنصر الله تعالى: وأن ما يصيبنا هنا وهناك لن يضرنا إلا أذى... فأمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى:** ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ * لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾.

وإنّ الإسلام هو دين الله... الذي تكفل بحفظه ورعايته وإظهاره ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾. **ونداؤنا إلى الجيوش والمخلصين أن أغيثوا الشام وحلب، انصروا المستضعفين والنساء والولدان، تحرروا من قبضة الحكام العملاء، وحركوا أرتالكم وجحافلكم لإسقاط الطاغية وإعلانها خلافة راشدة على منهاج النبوة، لتكملوا المشوار بعدها نحو نصرة كل المسلمين المستضعفين وتحرير بلادهم من المستعمرين وأذنابهم. ونداؤنا إلى الفصائل والكتائب في الشام أن تحرروا من المال السياسي والولاءات الدولية، وتوحدوا على ما يرضي الله في بلدكم، على مشروع الأمة الذي خرج من أجله الأحرار، مشروع الإسلام العظيم، وحينها سيكون النصر حليفكم والجنة ثوابكم.** ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

مترجم

مستقبل العلاقات الأمريكية الروسية

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

في الوقت الذي يتهيأ فيه الرئيس الأمريكي أوباما لمغادرة البيت الأبيض بحلول الـ ٢٠ من كانون الثاني ٢٠١٧، فإن العلاقات الأمريكية الروسية تعيش حالة اضطراب. فالرئيس المنتخب ترامب دعا إلى علاقات صداقة مع روسيا، بينما زاد الرئيس أوباما من توتيرها بطرد ٣٥ دبلوماسيا روسيّاً في ٢٠١٦/١٢/٢٩م. وكان ذلك الإجراء في أعقاب تقارير لوكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي تفيد بأن روسيا قامت بهجمات إلكترونية ضد الولايات المتحدة، والتي ادعت وكالة المخابرات المركزية بأنها كانت تهدف للتأثير على الانتخابات لصالح ترامب. وقد ذكرت إيمي كلوبوشار السناتور الديمقراطية لهيئة الإذاعة البريطانية بأن القرصنة الروسية "لا تقتصر فقط على الديمقراطية الأمريكية، بل تتعداها إلى جميع الديمقراطيات في العالم... بالنسبة للولايات المتحدة فإن تجاوز هذا الأمر وتركه يحدث ببساطة دون أي رد فعل سيكون خطأ فادحا". أما السناتور الجمهوري جون ماكين فقال: "علينا التأكد من أن هناك ثمناً سيدفع، ومن ثم يمكننا ربما إقناع الروس بوقف مثل هذه الهجمات على أسسنا الديمقراطية".

أما بالنسبة لترامب فقد اصطف إلى جانب الرئيس الروسي بوتين باتهامه الحزب الديمقراطي بكونه "الخاسر السيئ"! وفي اليوم التالي قال بوتين: "نحتفظ بحقنا في اتخاذ إجـراءات الـرد، لكننا لن نفعل... وسنتخذ خطواتنا المستقبلية لإعادة إعمار العلاقات الروسية الأمريكية انطلاقا من السياسة التي ستمارسها إدارة الرئيس دونالد ترامب". وقد أثنى ترامب على رد بوتين فقال: "هذه خطوة عظيمة (من قبل بوتين) - عرفت دائما أنه شخص ذكي جدا!" فهل يمثل موقف ترامب انعكاسا لسياسة جديدة فيما يخص العلاقات الأمريكية الروسية؟

تنسجم وجهة نظر ترامب مع نظرة فصيل "حزب الشاي" في الحزب الجمهوري التي تقول بأنه ليس على الولايات المتحدة أن تتحمل عبء القيادة الأخلاقية في العالم. هذا لا يعني أن أمريكا ستتراجع من العالم؛ بل يعني أنها سوف لن تكون مسؤولة عن إجبار الدول الأخرى على الانضمام لقيم حقوق الإنسان التي تدعي الولايات المتحدة أنها ملتزمة بها. وهذا يفسر تصريحات ترامب بأن على الولايات المتحدة أن تعمل بشكل علني مع بوتين في سوريا، على الرغم من الوحشية غير المسبوقة للحملة الروسية، بينما نأى أوباما بنفسه عن بوتين ظاهريا ولكنه يقوم بالتنسيق مع روسيا بشكل غير مباشر عن طريق أردوغان.

لقد أدلى ترامب بتصريحات بدت على أنها تهديد للنظام العالمي. فقد اقترح ترك أوروبا وحيدة في مواجهة التوسع الروسي إذا لم تقم الدول الأوروبية بدفع المزيد من الأموال من أجل الدفاع عنها، كما نُقل عنه على نطاق واسع بأنه قال بأنه يمكن أن يعترف بضم روسيا لشبه جزيرة القرم في ٢٠١٤م من أوكرانيا، وهو ما من شأنه أن يمثل تغيرا كبيرا في السياسة، حيث إن الولايات المتحدة قامت بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا بسبب ذلك العدوان. ومع ذلك فإن تصريحات ترامب ليست سوى شعارات لمؤيديه لإظهار أنه يضع "أمريكا أولاً"، وتصريحاته بخصوص ضم روسيا للقرم لم تُنقل بنزاهة. حيث كان حينها يجيب عن سؤال، وببساطة كان رده بأنه "سيتم النظر في ذلك"، وهو بمثابة رد غير ملائم من قبل سياسي واعٍ، ولكن لم يدّع أحد بأن ترامب يمتلك الوعي! وبالتالي فإن تصريحاته يجب أن تعامل بحذر. لقد كان جوابه حول القرم في تموز من العام الماضي، ولم يقم بعدها بأية تصريحات، حتى بعد العقوبات الإضافية التي فرضتها الولايات المتحدة على المشاريع الروسية في القرم في ٢١ كانون الأول الماضي. ومهما كانت نوايا ترامب فإن تحسين العلاقات الأمريكية الروسية ستكون مقيدة بالكونغرس.

أقر مجلسا الكونغرس؛ الشيوخ والنواب نص "قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية ٢٠١٧"، والذي قام أوباما بالتوقيع عليه في ٢٣ كانون الأول ٢٠١٦، على الرغم من أنه كان يشعر بخيبة أمل من أجزاء منه، مثل استمرار تمويل معتقل غوانتانامو على الرغم من وعود أوباما بإغلاقه! هذا القانون يحدد تمويل وزارة الدفاع الأمريكية. وهو مليء بخطوات ضد روسيا التي وُصفت في جلسة استماع لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الأمريكي، بأنها "النظير القريب المنافس" الذي يهدد "احتكار الولايات المتحدة للتكنولوجيا العسكرية المتقدمة". واشتكت اللجنة من "الاستفزازات النووية الروسية"، وبأن "وصول الولايات المتحدة للفضاء لا يزال مستمرا في الاعتماد على محركات الصواريخ الروسية، وعلى مشتريات تعود بالنفع المالي على مساعدي ومستشاري فلاديمير بوتين - بمن فيهم أفراد قامت أمريكا بفرض عقوبات عليهم - كما يدعم قاعدة الصناعة الحربية الروسية. وهذا غير مقبول".

العلاقات الأمريكية مع روسيا قد تتحسن بعد الـ ٢٠ من كانون الثاني الجاري، ويمكن أن يعمل البلدان معا بشكل علني في بعض القضايا، ولكن رغبات بوتين التوسعية في أوروبا سوف تستمر أمريكا بالوقوف في وجهها، على الأقل حتى يظهر تهديد أكبر■

نظرات سياسية

هادي ينتقد حلول كيري ويشعل الجبهات... فيما المبادرة الأممية تخضع للتعديلات

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

وجه رئيس ما يسمى بالشرعية في اليمن عبد ربه هادي في كلمته التي ألقاها في مدينة المكلا - حضرموت رسائل متعددة، أولها إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وقال "إننا نتطلع إلى إتمام دورهم، والعمل بشكل جدي في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، للعودة إلى المسار السياسي، لاستكمال محطاته بعد إنهاء الانقلاب وما ترتب عليه".

وأضاف هادي "نستغرب... ما يسوق له ويطرحه وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (كيري) من أفكار ومقترحات لتنفيذ وعوده للحوثيين في عُمان" في إشارة إلى اللقاء الذي جمع كيري بوفد الجماعة في مسقط، في ١٤ و١٥ من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، ورفضت الحكومة مخرجاته، بسبب تجاهلها كطرف في اللقاءات.

واعتبر هادي أن ما يطرحه كيري "جعل تلك المليشيات تتطاول وتتهرب من الخضوع للحل والسلام، بل وتتمادى في تصعيدها وعدوانها واستهتارها بالشعب اليمني وزيادة معاناته". محذرا في الوقت نفسه من تجاوز المرجعيات الدولية المتفق عليها في أي حل سياسي قادم.

هذا وقد ذكرت صحيفة "البيان" الإماراتية "أن ولد الشيخ أحمد سيستأنف الأسبوع المقبل اتصالاته مع الأطراف اليمنية لاستئناف محادثات السلام".

وتقول المصادر "إن المبعوث الأممي سوف يسلم طرفي الصراع نسخة من خطة السلام التي جرى تعديلها خلال اللقاء الأخير لـ"رباعية اليمن" وجمعت وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا والإمارات والسعودية بالإضافة لسلطنة عمان، وأشارت المصادر "إلى أن المبعوث الأممي وبالتعاون مع الدول الراعية للتسوية استكملوا التحضير لتدريب اللجنة العسكرية في العاصمة الأردنية عمان على آلية تثبيت وقف إطلاق النار الموقع في العاشر من نيسان/أبريل الماضي في منطقة ظهران الجنوب السعودية".

وأعلنت المصادر ذاتها للصحيفة تفاصيل الخطة المعدلة، وتقوم على إنهاء الانقلاب وانسحاب المليشيات، وتسليم الأسلحة قبل الانتقال إلى المسار السياسي، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وأن الرباعية الخاصة بالسلام ستكون الضامنة لحكومة هادي بتنفيذ ما يخص الالتزامات المنصوص عليها، في حين ستتولى سلطنة عمان ضمانة التزام الحوثيين وحزب علي صالح بتنفيذ ما يخصهم من التزامات.

أما على الأرض فقد اشتدت الحرب بين الأطراف المتصارعة لمزيد من الضغوطات لصالح الحل السياسي الذي يرجوه كل فريق، خاصة فريق هادي، فالمواجهات تشتد في تعز، وبيحان في شبوة، وفي نهم وصرواح على مقربة من صنعاء، وفي مناطق عدة حيث لا تزال قوات هادي تتقدم وتهدد بالحل العسكري بعد أن رفض هادي وحكومته خارطة الطريق الأممية مطالبا بتعديلها مما جعل الرباعية الدولية تعدّل فيها إرضاءً لهادي وحكومته حيث ستكشف الأيام حقيقة التعديلات المسربة أعلاه حسب الصحيفة الإماراتية.

هذا فيما تعتمل الخلافات داخل تحالف الحوثي وعلي صالح؛ إذ يخشى الحوثيون الذين تدعمهم أمريكا من حليفهم علي صالح عميل الإنجليز والذي لا يمانع بعمل تحالفات مع جناح هادي حين تتهيأ الظروف وينضج الحل السياسي بين المتصارعين.

لقد استطاع عملاء الإنجليز - هادي وعلي صالح والموالون لهم - التكيف في أصعب الظروف وأخذ النفس العميق والتلون كل حسب الدور الموكول له، في الوقت الذي كان فيه عملاء أمريكا من - الحوثيين والحراك الجنوبي الانفصالي وداعمتهم إيران - يتصرفون بعنجهية مفرطة، سواء عنجهية حوثية طائفية وسلالية أم عنجهية مناطقية انفصالية ما جعل الناس يضيقون بهم وبأفعالهم فتسلطوا على أهل اليمن وكتموا أنفاسهم، أما إيران التي صرحت أنها تخطط لبناء قاعدة عسكرية في اليمن فقد كانت مغرورة مخمورة حيث أحرجت تلك التصريحات الحوثيين أمام خصومهم فصرحوا بالرفض والسخرية منها.

لقد استغلت بريطانيا الحرب في اليمن لإنهاك عملاء الأمريكان سواء السعودية أو الحوثيين وهذا واضح للعيان، فلا السعودية قادرة على إيقاف الحرب دون تحقيق ما زعمت في الظاهر أن الحرب كانت من أجله، ولا الحوثيون كذلك، ورغم أنها في ظهران الجنوب جلست مع الحوثيين واتفقت معهم لتهدئة الحرب ومع ذلك فإن عملاء الإنجليز هادي وعلي صالح يفشلون ذلك، فعلي صالح يشعل الحدود وحرسه السابق يقصف السعودية بمزيد من الصواريخ البالستية، وهو اليوم يصرح برفضه المرجعيات التي نص عليها قرار مجلس الأمن ومخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية، يفعل كل ذلك مراوغاً ليجبر السعودية على أن تحاوره مؤكدا أنه رقم لا يمكن تجاوزه وليحمّلها تكاليف الحرب وإعادة إعمار اليمن أملا في عودته هو أو ابنه للحكم مستقبلا، لقد صرح علي صالح في مقابلته قبل أسبوعين على قناة BBC البريطانية أن السعودية حاولت اغتياله في صالة العزاء حيث كان قبل القصف موجودا هناك، وقال إن بريطانيا تمتلك أدلة على ذلك، موضحا أن قيادات حزبه هم ضحايا القصف وليس قيادات الحوثيين؟!!

لقد أمسك الإنجليز هذه المرة بزمام الحل السياسي لإمساكهم بزمام الحرب في اليمن، وربما كان لهم النصيب الأكبر في الكعكة مستقبلا، وإنه لمن المؤسف أن يصبح أهل اليمن ضحية بين فكي كماشة أمريكية بريطانية، لتصبح قرارات الحرب وإيقافها بيد المستعمرين بينما تتقاتل أطراف الصراع تحت شعارات وفتاوى إسلامية؟! وحاشا وكلا أن يكون للإسلام - غير الشعارات - من حربهم نصيب، فمتى يعلم أهل اليمن حقيقة ذلك فيعملوا لإزالته وقطع دابره وتحكيم الإسلام في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة... اللهم اهد أهل اليمن لأرشد الأمر■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

اللهم اضرب الظالمين بالظالمين، وأخرج المسلمين من بينهم سالمين

طائرة الدبلوماسيين الروس تغادر واشنطن

ذكرت السفارة الروسية أن الطائرة الخاصة، والتي تم إرسالها من قبل موسكو لإعادة الدبلوماسيين الروس الذين قررت أمريكا طردهم، قد غادرت واشنطن، اليوم الأحد. وقال المكتب الصحفي بالسفارة في الولايات المتحدة لوكالة "ريا نوفوستي"، "الطائرة أقلعت، وعلى متنها جميع الدبلوماسيين". كان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد قرر، الخميس، ترحيل ٣٥ دبلوماسياً روسياً، بزعم أنهم يعملون "موظفين في الاستخبارات الروسية"، وقاموا بـ "التدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية". ومن جهته، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، أن موسكو لن تطرد أحدا رداً على تصرفات الولايات المتحدة. (sputnikعربي)

إلى الله : **يقول سبحانه وتعالى:** ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ * كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، **اللهم فرق جمعهم، وشتت شملهم، واجعل الدائرة تدور عليهم، إنك ولي ذلك والقادر عليه.**

صدق ترامب وهو الكذاب الأشر

الأمم المتحدة تسبب المشاكل لا تحلها

أكد ترامب في رده على سؤال صحفي يوم الأربعاء ٢٨ كانون أول/ديسمبر ٢٠١٦، أن الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها الأمم المتحدة لا تتناسب مع مردود هذه المنظمة. وتساءل: "هل رأيتم يوما أن منظمة الأمم المتحدة حلت مسألة؟ هذا لم يحصل أبدا، وهي تسبب المشاكل"، معتبرا أنه إذا كانت المنظمة "لا تستطيع استغلال إمكاناتها، فإن ذلك مضيعة للوقت والمال". (الحدث نيوز)

تداعيات الدور التركي ونتائجها على ثورة الشام

بقلم: أحمد عبد الوهاب*

كان سقوط حلب المهين الخطوة الأولى للنظام التركي بعد أن أسفر عن وجهه القبيح الذي كان يغطيه بقناع من التصريحات الجميلة؛ واستكمالاً للدور الذي يلعبه لإجهاض ثورة الشام؛ سعى لإلزام قيادات الفصائل بالجلوس مع الروس الذين حصدت طائراتهم أرواح عشرات الآلاف؛ ودمرت البيوت وهجرت المسلمين من مدينتهم في ظروف قاسية، وانبثق عن هذا الاجتماع استدعاء النظام التركي لبعض قيادات الفصائل للتوقيع على مشروع قرار وقف إطلاق النار الذي جرى الاتفاق عليه بين تركيا وروسيا بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٩م؛ تمهيداً لإجراء مفاوضات سياسية بين النظام السوري والمعارضة في "أستانة" عاصمة كازاخستان برعاية روسية تركية. ويتضمن هذا الاتفاق نقاطاً عدة بضمانة تركيا وروسيا في خطوة غريبة عجيبة، إذ كيف يكون القاتل ضامناً وكيف يكون الخصم حكماً، بل كيف يلتزم من لا عهد له بعهده؟!! وكيف يؤتمن من لا أمان له؟!

والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾. نعم لقد أرضوهم بأفواههم ولكن أبت قلوبهم، فبعد يوم واحد فقط من توقيع الاتفاق أكد طاغية الشام على التزامه بالقصف والتدمير ونقض العهد مثل كل مرة، فقصف وقتل المسلمين في الريف الغربي لمدينة دمشق وفي غوطتها وهذه عادة أعداء الله؛ وهذه حقيقتهم التي غفل أو تغافل عنها قادة الفصائل، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾، كما أكد قادة الفصائل من جانبهم على الالتزام بوقف القتال؛ واكتفوا بتعداد الخروقات التي لن يكون آخرها قصف مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي صباح ٢٠١٧/١/١م بالصواريخ الفراغية. وبعد التوقيع على الاتفاق خرجت علينا تصريحات متضاربة منها ما تقول بأن وقف إطلاق النار يشمل كل الفصائل وكل المناطق؛ وأخرى تستثني فتح الشام والغوطة الشرقية من الاتفاق، وثالثة تؤكد أن نسخة الاتفاق التي وقعت عليها الفصائل مختلفة عن النسخة التي وقعها النظام، وما ذلك إلا لتسليط الضوء على تفاصيل الاتفاق وإشغال الناس بها؛ وصرف أنظارهم عن أصل الاتفاق الذي يعتبر استسلاماً وهزيمة؛ والذي قال عنه وزير خارجية النظام وليد المعلم "الاتفاق يعكس ثقة الدولة السورية والجيش والقوات المسلحة بالنصر على المعارضة"، فإن كانت قيادات الفصائل لا تعلم أن الغرب الكافر سيستثني فتح الشام فتلك مصيبة وإن كانت تعلم فالمصيبة أعظم لأنها ستضع المنطقة أمام اقتتال يدفع ثمنه أهل الشام مزيداً من الدماء ومزيداً من الأسى.

وبعد تقديم نسخة الاتفاق إلى مجلس الأمن انتهى المطاف بدعم مجلس الأمن لنسخة معدلة ليخرج بقرار يحمل الرقم ٢٣٣٦ الذي لم يتطرق لوجود استثناء فتح الشام من الاتفاق أو عدم استثنائها ويمهد لمحادثات تجري بين طاغية الشام وقيادات الفصائل في أستانة عاصمة كازاخستان في وقت لاحق ويؤكد القرار أن "الحل المستدام الوحيد للأزمة الحالية في سوريا، هو من خلال عملية سياسية شاملة وبقيادة سورية، استناداً إلى بيان جنيف في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢م"، وقرارات مجلس الأمن والبيانات ذات الصلة الصادرة عن المجموعة الدولية لدعم سوريا وبتسهيل من الأمم المتحدة، ويتبين من القرار المدعوم من قبل مجلس الأمن أن ما ينفذ من اتفاقات بين طاغية الشام وقيادات الفصائل هو عين ما تريده أمريكا مهما حاولت هذه القيادات ادعاء التحفظ أو المراوغة سعياً منها لإيهام أهل الشام باستقلال سيادتها وامتلاك قراراتها، وهنا لا بد من الإشارة إلى أس المشكلة في المشروع الأمريكي وحلها السياسي، إذ يعتمد هذا الحل ويؤكد على علمانية الدولة التي تفصل الدين عن الحياة ضارباً عرض الحائط بعقيدة المسلمين التي توجب عليهم أن يكون نظام حياتهم منبثقاً عنها وتجعل نظام حكمهم نظاماً فريداً لا يشبه أي نظام ولا يشبهه أي نظام، قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، كما يؤكد الحل الأمريكي على المحافظة على أدوات الإجرام العسكرية والأمنية، كيف لا وهي الأداة الضامن لتحقيق مشروعها!

نعم إن أمريكا تحاول أن تخدع أهل الشام منذ بداية الثورة عن طريق تسليط الضوء على شخص طاغية الشام؛ فمرة تصرح بأنه يجب عليه أن يرحل ومرة تقول بأن لا حل في سوريا بدونه، لتوجد تصوراً عند أهل الشام أن ثورتهم انتصرت وذلك بعد أن تقوم بإزالته، والحقيقة أن المشكلة الأساسية ليست في شخص بشار فحسب، وإنما المشكلة الأساسية في النظام المطبق على المسلمين؛ فأي نظام لا تكون العقيدة الإسلامية مصدره الوحيد هو نظام شيطاني يؤدي إلى الشقاء وضنك العيش بغض النظر عن القائم عليه، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۞ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾، هذا هو أس المشكلة وهذا أساسها فقضية أهل الشام ليست استبدال زيد بعمرو! وإنما القضية هي استبدال نظام رباني فيه السعادة والهناء بنظام جاهلي شيطاني مجرم فيه الضلال والشقاء قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

نعم لا شك أن الغرب يدرك هذه النقطة جيداً وسوف يقوم بإزالة شخص طاغية الشام ويعتبر إزالته نصراً للثورة، ولكن بعد أن يرتب أوراقه ويثبت أركان نظام حكمه العلماني فتعود أرض الشام إلى سابق عهدها مزرعة له بنواطير جديدة وهذا هو الخسران المبين ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

النظام السوري لا عهد ولا خلاق، ولا أمان له

سوريا... فرار المئات من وادي بردى بعد قصف عنيف

فر المئات من سكان وادي بردى خارج العاصمة السورية، الأحد، حيث تدور اشتباكات بين القوات السورية وعدد من فصائل المعارضة، بينها جماعة موالية للقاعدة تم استثناؤها من الهدنة الأخيرة لوقف إطلاق النار في البلاد. وقال الجيش السوري إن نحو ١٣٠٠ شخص فروا من الوادي منذ السبت، حيث كانت المنطقة هدفا لغارات جوية استمرت عدة أيام، رغم الهدنة التي تم التوصل إليها برعاية روسية وتركية. ودخلت الهدنة حيز التنفيذ في وقت مبكر من صباح الجمعة، ومن المتوقع أن تجتمع الحكومة والمعارضة لإجراء محادثات في كازاخستان في وقت لاحق من هذا الشهر. (سكاي نيوز عربية)

الراية: **بات من نافلة القول، التذكير بأن النظام السوري لا عهد ولا أمان له، فهل سيدرك المفرطون من قادة الفصائل، الذين يلهثون خلف التفاوض والحلول السلمية معه من أجل بعض المناصب الزائلة، والدولارات القذرة؛ هل سيدركون ذلك، قبل فوات الأوان، أم سيمضون سادرين في غيهم، حتى يطحنهم بنعليه؟**

تتمة: وأخيراً ذاب الثلج وبدت موبقات العملاء من الحكام والفصائل فأسلموكم للأعداء فاعتبروا! وأحبطوا عملهم باتحادكم خلف قيادة سياسية واعية تعيدكم بإذن الله أعزاء

المسلمين من قبل بأن يُهجَّر الناس قسرياً من منازلهم، وبفعل من؟ بفعل الذي أشبعهم جعجعة في الخطوط الحمر والأشد احمراراً، فسُلِّمت حلب في عملية فاضحة مفضوحة سيبوء بإثمها أردوغان وأزلامه وفصائله التي استجابت له، ومن ثم فاوضت على ضياع بلادها وانصاعت لأعدائها، ليس في عتمة الليل، بل في وضح النهار، ونسيت أو تناست الدماء التي سُفكت والحرمات التي انتُهكت والديار التي خُرِّبت من بشرها إلى شجرها وحجرها... نسيت أو تناست هذه الفصائل خداعها للناس بتحريرهم من النظام وأزلامه ومن ظلمه وإجرامه...

إنها لإحدى الكُبَر أن يجلس نظام أردوغان وفصائله على طاولة واحدة مع بوتين، وذلك في صفقة بيع مهينة ومشينة، صفقة بيع حلب وأهل حلب وما بعد حلب، ويَعُدُّ ذلك نصراً يهنئ بوتين عليه! إنها لإحدى الكبر أن تزيد إيران جريمة روسيا جريمة، وتُضاعف وحشيتها وحشية، وتنافس روسيا في المجازر والمقابر! وإنها لإحدى الكبر أن تُسلم حلب لنظام الطاغية، ويكون تسليمها تقديماً لقرار جنيف بأن تتقاسم تلك الفصائل التي باعت دينها بثمن بخس، تتقاسم الحكم البئيس مع أزلام النظام، فتنقض غزلها من بعد قوة كادت تجعل النظام أثراً من بعد عين! وإنها لإحدى الكبر أن يتسابق الحكام في بلاد المسلمين على الترحيب بمفاوضات الشؤم القاتلة في أستانة وجنيف وسلالتهما، وذلك بدل أن ينصروا أهل الشام، لكن أنّى لهم ذلك وهم مقرَّنون برباط في الخيانة غليظ... قاتلهم الله أنى يؤفكون.

أيها الأهل في الشام: لقد أذاب ثلج حلب موبقات العملاء من الحكام والفصائل، وظهر الأمر لكل ذي بصر، بل حتى لصاحب البصيرة الفاقد للبصر، فلم تبق على الأعين غشاوة، بل ظهر الصبح لذي عينين... لقد خُدعتم من أولئك الحكام، وبخاصة في الجوار، وبخاصة أخَصّ من أردوغان تركيا، والأخَصّ الأخَصّ تلك الفصائل التي سلَّمت حلب وغير حلب استجابة لمال أولئك الخونة المارقين... لقد لُدِغتم يا أهل الشام من أول هدنة وقّعت الفصائل نصّها، ومن أول حملة تهجير حملت وزرها، لُدِغتم من أردوغان من أوّل خط أحمر طمسه، ومن أوّل حماة وَعد أن لا تتكرر مرتين، ثم أصبح وعدُه أثراً بعد عين، والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين، فكيف بكم وقد لُدغتم مراراً من حكام الجوار وما بعد الجوار؟ كيف بكم وقد لُدِغتم من فصائل عديدة مديدة، كانت أمام أعينكم تقتتل فيما بينها بدل أن تقاتل من خرجت لقتاله، وتقول بالوحدة ولا تتحد، وتزعم نبذ الفرقة وهي أشد فرقة، وتَسبُّ أهل المال القذر ثم تَعُدُّ أخذه قُربة!

إن هذه الفصائل لن تسد ثغراً إلا إذا أدركت الداء ومن ثم تناولت الدواء، والدواء هو وحدتها وليس تفرقها، ولكن وحدتها ليست كلمات تقال دونما أثر فعال، ولن يكون هذا إلا إذا اجتمعت الفصائل خلف قيادة سياسية مخلصة على أساس الإسلام، فلا تكفي تلاوة الآية الكريمة ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ دون تفكر وتدبر ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾، فالذي يضمن عدم الفرقة هو الاعتصام بالله، فتكون للفصائل قيادة سياسية صادقة تمسك بحبل الله، وتقودها في خط واحد مستقيم، خط الإسلام العظيم... هكذا تنتفي الفرقة، ويستوي الصف. أما إذا اتحدوا خلف قيادة لا تتقي الله وترتبط بحكام لا يخشون الله، فإن الداء سيبقى داء يشتدّ، والفرقة ستبقى فرقة تمتدّ، ومن ثم لا يردّون طاغية، ولا يمنعون مجرماً، بل كما رأينا في حلب وغير حلب سيكونون سلَّماً يصعد عليه العملاء من الحكام، ويمهد لاتفاق الموت الزؤام، وحتى وإن ظهرت عليهم الوحدة، فهم كما رأيناهم في اتفاقيات أنقرة، وحدتهم تعني "التوقيع من الفصائل الموحدة"!

لقد تعرض أسلافنا لشيء من هذا بعد أن تركوا الحق الذي حملوه، فأصابهم بتركه ما أصابهم... لقد تفرقوا عن الحق الذي جاء به رسول الله ﷺ زمن الصليبيين فأضاعوا القدس مسرى الرسول ﷺ ومعراجه... وتفرقوا عن ذلك الحق زمن التتار فأضاعوا عاصمة الخلافة بغداد... وتفرقوا واختلفوا في أوائل القرن الماضي فضاعت الخلافة ومن ثم ضاعت القدس مرة أخرى... ولكنهم في المرتين الأولى والثانية عرفوا الداء وتناولوا الدواء فعادوا أمة عظيمة فتحت القسطنطينية وأصبحت مدينة الإسلام، واقتربوا من عقر دار الطاغية بوتين، وطرقوا أبواب أوروبا من شرقها وغربها، من بلاط الشهداء على أبواب فرنسا، إلى أبواب فيينا... والأمر ميسور أن نعود كما كنا أعزاء أقوياء بالدواء نفسه، فينكفئ الكفار المستعمرون وأشياعهم عن سوريا وغيرها من أرض الإسلام، ونعيد القدس، ونقضي على كيان يهود المغتصب للأرض المباركة، وننشر الخير ليس فقط في بلاد الإسلام، بل حتى في أكناف بلاد الإسلام، ويتحقق وعد الله بالاستخلاف والتمكين...

أيها المسلمون، أيها الأهل في الشام، يا كل الثائرين: إننا نقدم لكم هذا الدواء ونخاطبكم به، فلم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج، فقد أصبحنا نقوم ونقعد على مصائب تحيط بنا أفلا نعتبر؟! ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ إننا نخاطبكم أفراداً وجماعات، وأهل قوة ومنعة من جيوش وفصائل... نخاطبكم أن تجتمعوا خلف قيادة سياسية مخلصة فتنصروها وتؤازروها بإقامة حكم الإسلام، دولة الإسلام، الخلافة الراشدة... هذا هو الحق، يخاطبكم به حزبٌ رائد لا يكذب أهله، يخاطبكم به حزبُ التحرير، وهو معروف لكم لا تجهلونه، يعمل معكم وبينكم، وقد خبرتموه يصدُقُكم القول ويحوطُكم بنصحه... إن حزب التحرير يناديكم فقد تفاقم الخطب، واتسع الخرق، وبيدنا بإذن الله أن نطفئ جذوة الخطب فيصبح برداً وسلاماً، ونسد الخرق فيعود أمناً وأماناً... أفلا تمدون أيديكم إلينا كما هي ممدودة إليكم، فيشد بعضنا بعضاً، ونفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم...■

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

الثالث من ربيع الثاني ١٤٣٨هـ
٢٠١٧/١/١م
حزب التحرير

تتمة كلمة العدد: الأنظمة العربية تغرّد مع كيري المودّع على معزوفة حل الدولتين

السعودي لرؤية كيري، كما في خبر وكالة الأناضول (٢٠١٦/١٢/٢٩): "السعودية ترحب بمقترحات كيري حول الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي".

وهذا يذكّر من جديد بسجل آل سعود - وهم يجرّون معهم الدول العربية - في اللهث خلف حل الدولتين الأمريكي: إذ إن السعودية كانت قد أطلقت ما وُصفت مبادرة السلام العربية والتي ترتكز إليها رؤية كيري من أجل التطبيع الشامل.

وتعود جذور تلك المبادرة إلى تجاوب الملك الأسبق فهد بن عبد العزيز مع تحركات الرئيس الأمريكي الأسبق ريغان عام ١٩٨٢، عندما طرح على الدول العربية "مشروع الملك فهد للسلام في الشرق الأوسط"، ثم أصبح مشروعا للسلام العربي، بعدما حشد فهد لمشروعه التأييد العالمي والإقليمي. ثم جدد الملك السعودي السابق عبد الله، مبادرة السلام، وتبنتها القمة العربية في آذار ٢٠٠٢، وأصبحت تسمى المبادرة العربية للسلام.

لذلك فإن السعودية ظلّت دائما تتجاوب مع كل تحريك أمريكي لإنهاء ملف القضية، وظلّت تدفع باتجاه حل الدولتين، رغم ما فيه من مناقضة للثوابت الإسلامية ومخالفة للأحكام الشرعية التي تدّعي أنها تلتزمها، ويطبّل فيها علماؤها لولي الأمر، مع التغافل عمّا يدّعونه من (عقيدة الولاء والبراء)، ودون أدنى حراك في المحاسبة السياسية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيما يتعلق بأرض الإسراء والمعراج، التي هي جزء من عقيدة المسلمين.

ليس ثمة من شك في أن القبول بمقترح كيري (أو الحل الأمريكي لقضية فلسطين)، هو اعتراف بكيان يهود واغتصابه لما يقرب من ثمانين بالمئة من أرض فلسطين، وهو خيانة لله ولرسوله وللمسلمين. فأيّ جريمة تلك التي ارتكبها الحكّام في نقل الحراك السياسي من خانة حشد الأمة على مشروع التحرير إلى اللهث خلف مشروع أمريكي للمفاوضات؟ وذلك بالتزامن مع جريمتهم في تحريك قضية فلسطين من خانة القضية الإسلامية، إلى العربية ثم الوطنية، إلى أن أوصلوها لتكون قضية فصائلية، لا تحلّ إلا بالتوافق الفصائلي على مشروع حل الدولتين؟!

ومن نافلة القول أيضا التذكير بأن الحل الصحيح والشرعي لقضية فلسطين، هو التحرير لا التفاوض، وهو يفرض على الأمة حشد جيوش المجاهدين لا تحريك وفود المفاوضين، ويوجب أيضا رفض المفهوم المضلل لما يسمّى بالشأن الداخلي، والتذكير بأن فلسطين هي جزء من بلاد المسلمين الواحدة، وليست مرتعا لمنظمة التحرير، ولا إقطاعا لمنتفعيها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

المرحلة الثانية لمعركة استعادة الموصل

بقلم: علي البدري – العراق

المقاومة الشرسة لتنظيم الدولة ووجود مدنيين محاصرين داخل منازلهم وسوء الأحوال الجوية، وتعمد قوات التحالف بقيادة أمريكا عرقلة سير المعركة من خلال ضعف مشاركة طائرات الشينوك والأباتشي التي غالبا ما تكون سببا مهما في حسم معارك الشوارع، لتفوقها التكنولوجي العسكري بذلك، وإعادة رسم خطط المعركة من جديد، هذه العوامل وغيرها ساهمت في إيقاف معركة "قادمون يا نينوى" لمدة أكثر من أسبوعين، ليعلن بعدها عن المرحلة الثانية بعد أن استمرت المرحلة الأولى ثلاثة أشهر تقريبا. حيث أعلنت القوات العراقية صباح يوم الخميس الماضي بدءَ المرحلة الثانية من معركة استعادة الموصل بهجوم على ثلاثة محاور، من الشرق والشمال وجنوب الشرق. ويأتي ذلك بعد وقفة تعبوية ووصول تعزيزات من قوات الشرطة الاتحادية شرق الموصل.

بالرغم من التقدم الذي أحرزته القوات المهاجمة في الجانب الأيسر من المدينة إلا أنه من المتوقع أن يدافع تنظيم الدولة على ما تبقى له من الأرض بكل قوة، ما يجعل قوات التحالف تستخدم كل طاقتها التدميرية وتصبها على المدينة، عن طريق القصف الجوي والمدفعي، وسوف تكون عملية تطهير المدينة، عملية صعبة وتحتاج إلى أعداد كبيرة من القوات البرية لشن حرب شوارع. ولإنجاز هذه المهمة، يحتاج توفر قوات برية مدربة تدريباً عالياً وهذا ما تفتقده القوات العراقية لا سيما في حرب الشوارع، باستثناء قوات جهاز مكافحة الإرهاب المتخصصة بهذا النوع من القتال، والتي استطاعت حتى اللحظة استعادة ما يقرب من ثلث مساحة الساحل الأيسر من المدينة حيث لم تتمكن أي من المحاور الأخرى من التقدم بشكل حقيقي في المدينة.

فقوات الفرقة التاسعة في المحور الجنوبي الشرقي لم تتمكن من تحقيق أي اختراق في داخل المدينة على مدى أكثر من شهر ونصف، محاولتها الوحيدة التي تمكنت فيها من تحقيق مثل هذا الاختراق كانت فقط باتجاه حي الوحدة، حين سيطرت على مستشفى السلام، لكن هذه العملية انتهت إلى كارثة حقيقية لحقت باللواء ٣٦ مما دفع لتعزيزها بالفرقة الخامسة من الشرطة الاتحادية وفي القاطع الشمالي، حيث قوات الفرقة ١٦، التي لم تحقق أيضا أي اختراق حقيقي، وظلت تخوض معارك كر وفر في محيط المدينة، من دون أن تتمكن من الدخول إلى أي حي من أحياء الجانب الأيسر.

أما في الجانب الأيمن من المدينة، وهو الجانب الأكثر صعوبة، وتعقيدا، فقد توقفت قوات الشرطة الاتحادية والقوات المساندة لها في المحور الوحيد القادم من المحور الجنوبي، جنوب مطار الموصل، على بعد ما يقرب من عشرة كيلومترات عن محيط المدينة، بعد أن حققت تقدما مهما عبر القيارة - الشورة - حمام العليل، وهي مناطق لم يكن يعتقد أن تنظيم الدولة سيتخلى عنها بسهولة، لأنها كانت تمثل أحد معاقله الرئيسية، ولكن من الواضح أن خطته بنيت على أساس القتال في مدينة الموصل، وعدم تشتيت قواته خارجها. فلم تتقدم هذه القوات على مدى أكثر من شهر وهذا ما سيقوي فرصة الاستعانة بالقوات البرية التركية للمساعدة في هذه المهمة التي لمح لها العبادي عند مهاتفته أردوغان ودعوته للعمل والتنسيق المشترك في مواجهة تنظيم الدولة وقال إن "القوات التركية قوات مساهمة في تحرير الموصل ووجودها عنصر فعال في تلك الحرب"، ما يعني أن حرب الشوارع التي اندلعت فيها ربما يطول أمرُ حَسْمِها، وسيحدث تدمير للبنية التحتية كاملة داخل المدينة.

على الجانب الإنساني يبدو أن الحكومة العراقية لم تغير استراتيجية تعاملها مع المدنيين النازحين من الموصل كما فعلت بأخواتها في الأنبار وصلاح الدين وديالى، فبعد وصول عدد النازحين من المدن والقرى الذين (يمثلون ٢٢٪ من النازحين)، فضلا عن النازحين من الأحياء التي تمت استعادتها في الساحل الأيسر من الموصل الذين (يمثلون ٧٨٪ من النازحين)، وصولهم إلى ما يقرب من ١٠٧ آلاف نازح، تبعا لآخر رقم أوردته بعثة الأمم المتحدة في العراق يوم ٢٦ من الشهر الماضي. وهو رقم يقترب من أقصى قدرة استيعاب للمخيمات التي تم إنشاؤها لهذا الغرض، والبالغة قدرتها الاستيعابية ١٢٥ ألف نازح فقط. وهذا يعني أنه في حالة وصول النازحين إلى الرقم الذي توقعته المنظمات الدولية، وهو مليون نازح، فإن عددا كبيرا منهم لن يجد مكانا يؤويه مع أجواء البرد الشديد الذي تتميز به المنطقة فضلا عن انعدام أبسط مقومات الحياة في هذه المخيمات...

هذه الأوضاع دفعت عضو لجنة الهجرة والمهجرين في مجلس النواب، لقاء مهدي وردي، إلى وصف مخيم الخازر بأنه "مقبرة يقطنها أحياء، موضحة أن الجوع والعطش يحاصران سكان الموصل، والبرد يطارد النازحين حيث يوجد أطفال لا يعرفون مصير أهاليهم، وهناك حالات مغص معوي بسبب عدم وجود مياه صالحة للشرب، إلى جانب النقص الحاد في الدواء والوقود وانعدام التيار الكهربائي... وقد سجلنا عشرات حالات الوفاة بسبب النقص الحاد في الاحتياجات الإنسانية". ومضت قائلة إن "القصف العشوائي فصل بين أفراد العديد من العوائل؛ ما قاد مئات الأطفال إلى المخيم كملجأ يحميهم من شدة القصف". وفي ظل نقص وقود التدفئة، عمدت بعض الأسر النازحة من الموصل إلى إنشاء حفر عميقة، وتغطيتها بقطع من البلاستيك، ثم النزول فيها لتوفير الدفء، لكن هجوما مفاجئا للمطر حوّل هذه الحفر إلى برك تملؤها المياه، بحسب الناشطة المدنية في الموصل، سناء الآغا. أما رئيس لجنة المرحلين والمهجرين في مجلس النواب، رعد الدهلكي فقد أوضح أن سعر برميل النفط الأبيض الذي (يستخدم لغرض التدفئة) وصل ٦٠٠ ألف دينار (٤٠٠ دولار أمريكي) وسعر كيس الطحين تجاوز ٢٠٠ ألف دينار (١٥٠ دولاراً أمريكياً) وبشأن الوضع الصحي، قال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت إن الأدوية نفدت من صيدليات المدينة، وتوقفت عيادات السونار والأشعة عن العمل بسبب انعدام الكهرباء، وخرجت مستشفيات الجانب الأيسر من المدينة من الخدمة.

أمريكا بالطبع وحلفها من حكام العرب والمسلمين وعلى رأسهم أردوغان والعبادي لا يكترثون لدماء المسلمين التي تراق أو لمئات الآلاف الذين شردوا في العراء، الذين يعانون صنوف العذاب، فهم مجرمون لا يرف لهم جفن وهم يتسببون بالعذابات للآخرين ما دامت في سبيل تحقيق مصالحهم. فما قامت به أمريكا لا يصب في مصلحة أحدٍ غير نجاح مشروعها الذي اصطحبته مع أسراب علوجها الأوباش لتقسيم وتفتيت العراق أولاً ثم بلدان المنطقة لاحقاً، مستعينةً بأدواتٍ دوليةٍ كقوات التحالف الدولي، أو محليةٍ كالأنظمة العميلة في إيران وتركيا والسعودية وقطر والأردن، التي يتسابق حكامها الأذناب الأنذال سعياً وراء أجندة أمريكا، وإن ما يخطَّط لأهل السنة الذين هم رأس الحربة في مقارعة الظلم وكراهية المحتلين، هو إحالتهم للأجئين بؤساء بعد تدمير ديارهم وجعلها أرضاً محروقة لا تصلح للعيش والأمن والاستقرار، هذا ما يخطط له الكفار وأذنابهم وهذا مكرهم بهذه الأمة المكلومة ولكن مكر الله أعظم من مكرهم أجمعين ■

استحداث منصب رئيس الوزراء في السودان... الأسباب والغايات

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل*

في يوم الأربعاء ٢٠١٦/١٢/٢٨م، أجاز البرلمان السوداني تعديلات دستورية محدودة، من بينها استحداث منصب رئيس وزراء، وأعطت هذه التعديلات رئيس الجمهورية حق تعيين رئيس الوزراء وإقالته، على أن يكون مسؤولاً أمام البرلمان. وجاء استحداث المنصب إنفاذاً لتوصيات الحوار الوطني التي اعتمدت في تشرين أول/أكتوبر الماضي، وسط مقاطعة من فصائل المعارضة الرئيسية، حيث نُص في توصيات الحوار الوطني - لجنة قضايا الحكم ومخرجات الحوار - محور الدستور، تحت الرقم (٨)، على ما يلي: "اعتماد النظام الرئاسي نظاماً للحكم، ويتم انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، وإنشاء منصب رئيس وزراء توكل له السلطات التنفيذية".

ومعلوم أن السودان قبل انقلاب البشير في حزيران/يونيو ١٩٨٩م، كان يحكم بواسطة نظام برلماني، يرأس الحكومة فيه رئيس وزراء، وكان الصادق المهدي هو آخر رئيس وزراء، وهو النظام الذي ورثه السودان من المستعمر الإنجليزي، وانقض عليه العسكر ثلاث مرات، آخرها كان هذا النظام الذي ما زال يحكم السودان على حسب الرؤية الأمريكية، أي النظام الرئاسي الذي يعطي رئيس الجمهورية سلطات واسعة، وبما أن أغلب المعارضة، أي المؤثرة فيها، تتبع للإنجليز، فإنهم يحنون إلى نظام رئاسة الوزراء، ولذلك دفع به ضمن توصيات مؤتمر الحوار الوطني، ظناً منهم أنهم بهذا المنصب، سيستطيعون تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية، ولذلك جاراهم النظام على هواهم، إلا أن النظام لم يتنازل عن القبضة الرئاسية، وهذا يظهر جلياً في التوصية نفسها، إذ تقر التوصية باعتماد النظام الرئاسي نظاماً للحكم، وهذا وحده كافٍ لإسقاط منصب رئيس وزراء له صلاحيات تنفيذية حقيقية، وهذا ما أكده التعديل المتعلق باستحداث منصب رئيس وزراء، فهو منصب بلا صلاحيات حقيقية، وإنما هو منصب صوري، حيث إن الأمر من قبل - أي التعيين - هو من حق رئيس الجمهورية، ومن بعد - أي الإقالة - أيضاً من حق رئيس الجمهورية، أي أن رئيس الوزراء ليس له حق تشكيل وزارته بمعزل عن رئيس الجمهورية، بل ليس له حق تعيين أو إقالة أي وزير. ثم هو مسؤول أمام البرلمان، فالمنصب بهذه الصورة لا علاقة له بمنصب رئيس وزراء كما كان في الأنظمة البرلمانية السابقة أو الموجودة في البلاد التي تتخذ من هذا النظام نظاماً لحكمها، وإنما هو مجرد كبير وزراء من ذات النظام الرئاسي المتحكم في السودان.

ثم إن هذا المنصب المستحدث، سواء بصورته الشكلية هذه، أو بصورته الحقيقية ماذا يفيد أهل السودان؟! هل سيحل هذا المنصب المستحدث مشاكل السودان السياسية، أو الاقتصادية، أو الأمنية، أو غيرها؟! إن الحقيقة الساطعة، والواقع الماثل، يؤكد أن القضية ليست في استحداث منصب، أياً كان، لصالح المعارضة أو غيرها، وإنما المعضلة الحقيقية، هي في الفكرة السياسية الأساسية التي يحكم على أساسها السودان. فلو أن النظام جاد، أو أن الأمر بيده لا بيد أمريكا، فإن الطريق واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، والفكرة السياسية الصحيحة والصادقة، والقادرة على حل جميع مشاكل البلاد، بل مشاكل العالم موجودة، تحتاج لمن يتبنى أحكامها، وينزلها لأرض الواقع، أنظمة تعالج قضايا الأمة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية وغيرها.

أما أحزاب المعارضة والتي تريد تغيير النظام، أي تغيير الحكام في ظل النظام الجمهوري الرأسمالي الديمقراطي، فإنا نقول لهم، لقد كنتم أنتم أو أسلافكم في ذات الأحزاب في يوم من الأيام جزءاً من نظامٍ حَكَمَ السودان، سواء في الحقب الديمقراطية، أو العسكرية الشمولية، فكل هذه الأنظمة، منذ خروج جيش المستعمر الإنجليزي من البلاد، في كانون الثاني/يناير ١٩٥٦م، وحتى يومنا هذا، لم توجد للبلاد استقراراً، أو نهضة، وإنما كان الحكم عندكم وعند من هم الآن في السلطة، عندكم جميعاً هو (كيكة)، تريدون أخذها أو أخذ جزء منها. وأنتم مسلمون أبناء مسلمين، والنبي محمد ﷺ يقول في شأن الحكم: «... وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا» (صحيح مسلم). فإن من الأمانة أن تعيدوا الأمور إلى نصابها بدلاً عن التمادي في المنكر الذي أنتم فيه، وتعملوا مع العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ترضون بها ربكم، وتسعدون بها أمتكم، وتغيظون بها عدوكم ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

قضية الصحراء الغربية: أحد خناجر الاستعمار في ظهر المغرب الإسلامي

بقلم: رضا بالحاج*

بدأت هذه القضية في البروز الحاد سنة ١٩٧٥ عقب جلاء الاحتلال الإسباني عن المنطقة إثر قرار أممي عنوانه "تصفية الاستعمار" ومنذ ذلك الحين دخلت المنطقة في نزاع مسلّح إلى سنة ١٩٩١ بين الصحراويين المطالبين بالانفصال والمغرب الأقصى الذي يعتبر المنطقة جزءا من المملكة المغربية... وكان النزاع مدمّرا ومأساويًا، والمؤسف أنّ الحرب لم تتوقف إلاّ بقرار أممي ثبّت وقف إطلاق النّار.

وشكّل حينها بعثة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية لتقرير المصير... أي أنّه قد وقع حينئذ تدويل للقضية بشكل أو بآخر، لا سيما وأنّ الجزائر التي تدعي في الظاهر الحياد تدعم جبهة البوليساريو وتؤوي قياداتها وهي لا تريد للمغرب أن تتقوى بضمّ هذه المنطقة الصحراوية الاستراتيجية والثرية بالفوسفات والعديد من المعادن الثمينة وفيها ثروة سمكية هائلة...

ولكن اقتراح الاستفتاء ظلّ يراوح مكانه لأنّ الخلاف كان حول من يشملهم حقّ الاستفتاء... ومرّة أخرى كانت المرجعية هي الاستعمار ذاته إذ طلبت البوليساريو وضمنيا الجزائر أن يشمل الاستفتاء الصحراويين الذين تمّ إحصاؤهم من الإدارة الإسبانية سنة ١٩٧٤ قبل رحيلها... ولكن المغرب قدّم أكثر من ١٣٠ ألف طعن على اللائحة... وتعطل مقترح الاستفتاء الذي قبلت به المغرب مبدئيّا وفق رؤيتها الخاصة.

وفي تموز/يوليو عام ٢٠٠٠ قرر مجلس الأمن اعتماد مبادرة بديلة هي المبادرة الفرنسية الأمريكية التي تقوم على الحل الثالث وهو الحل التفاوضي واتجاهه العام هو إعطاء الصحراء الغربية استقلالية ذاتية موسعة دون دمجها كليًا في المغرب... أي أن الجانب الاستعماري صار أكثر تعقيدا وتسلطا بدخول الولايات المتحدة بثقلها إذ كان المكلف بإنجاح هذه المبادرة هو ممثل الأمين العام للأمم المتحدة (جيمس بيكر) وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق... ولكن المسألة ظلت بين أخذ ورد، وما زادها تعقيدا هو طلب الجزائر توسيع مهمة هذه البعثة لتشمل المحاسبة على انتهاكات حقوق الإنسان في الإقليم... ويبدو أن بريطانيا أرادت بهذا تعقيد القضية وتأجيلها...

ولا يخفى على المتابعين أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد هي أيضا استمرار نزاع الصحراء الغربية للحصول على أقصى ما يمكن من التنازلات من كل من المغرب والجزائر وأنها تتخذ هذه القضية خنجرا في ظهر الدولتين لمزيد الابتزاز وهي التي تريد أخذ المغرب العربي كله في سياق واحد... وهي التي تقيم قاعدة عسكرية واستخباراتية جنوب إسبانيا (روتا) تعتبر من أكبر قواعد أمريكا في العالم، بعض من أدوارها تحجيم دور الاتحاد الأوروبي من الجهة الجنوبية أي في المغرب العربي، فضلا عن طمعها في استغلال الصحراء الغربية... فهذه المنطقة البكر واعدة بثروات هائلة وحسبنا أن نذكر ها هنا ما قاله بوتفليقة رئيس الجزائر: (هناك ثروات في الصحراء في غضون ١٠ أو ١٢ سنة ستكون كويت المنطقة).

وهكذا أصبحت هذه القضية المفتعلة ذات الطابع الاستعماري الصريح مؤذنة بمزيد التشرذم وربما المواجهة بين المسلمين في الغرب الإسلامي؛ فالحكام لا يملكون أمرهم ولا يقدرون على تدبير المنطقة ذاتيا وبحكمة، ويهملون المرجعية الإسلامية في النظر ورعاية الشؤون والزاوية الخاصة في الوعي السياسي... لذلك يتمكن الاستعمار عبر غبائهم ومذلتهم أن يمرر مخططاته بكل يسر وعلى عين بصيرة وإلا كيف نفسر التوتر الشديد بين الجزائر والمغرب والحال أن لهما مجتمعين ثقلا استراتيجيا رهيبا... فالجزائر تدافع عن الحدود التي تركها الاستعمار الفرنسي وتعتبر ذلك مرجعا في حل قضية الصحراء الغربية، والمغرب يطالب بحدود ما قبل الاستعمار والتي وقعتها المغرب مع فرنسا سنة ١٨٤٥ أي بعد استعمار الجزائر...

نحن نرفض قطعاً أي انفصال لهذه المنطقة أو غيرها لتستقل بكيان أو دولة... والحل الطبيعي والشرعي للصحراء الغربية هو أن تكون مثلها مثل كل البلاد الإسلامية ضمن دولة الإسلام الواحدة... دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة...■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير